



دراسه تاريخيه تحليليه لأغطية الرأس على مر التاريخ

إعداد:

د. أسماء السيد عبدالمعطي أبو عبيد
مدرس بقسم الملابس والنسيج
كلية الإقتصاد المنزلى جامعة المنوفيه



دراسه تاريخيه تحليليه لأغطية الرأس على مر التاريخ

د. أسماء السيد عبدالمعطي أبو عيد

مدرس بقسم الملابس والنسيج
كلية الإقتصاد المنزلي جامعة المنوفية

المستخلص:

يعتبر الملابس المناسب للمرأة هو الستر والحجاب لذا إهتم البحث الحالى بدراسة التصميم المدلى للحجاب على على مر التاريخ ومدى إختلاف النماذج المدلى للحجاب والتحلّى بشباب لوني جميل للمرأة مع الإحتفاظ بالقيم والتقاليد التي تعرفت عليها مجتماعتنا بأن يتماشى مع إختلاف الأعراف والتقاليد والنشئه البيئيه للدول العربيه ، للحجاب تاريخ طويل للمجتمعات الأوربيه والأفريقيه وإرتدى بأشكال مختلفه لدى الأديان اليهوديه والمسيحيه والإسلام . جاءت فكرة البحث فى الإستفاده من خصائص الحجاب التشكيلييه على مر التاريخ وإثراء تصميم الحجاب فى العصر الحالى ، وقد خلصت النتائج إلى الحصول على صياغات مستحدثه للحجاب فى ضوء ما يتوافق مع الموضه فى العصر الحالى ، كما كشفت الدراسه عن خصائص الحجاب التشكيلييه على مر التاريخ فى صورته تتوافق مع العصر الحالى مما يساعد فى تكوين رؤيه مبتكره للخصائص التشكيلييه للحجاب فى العصر الحالى . لذا إتجهت الباحثه إلى الإستفاده من الخصائص الفنيّه والتشكيلييه للحجاب على مر التاريخ على إختلاف الديانات فى إثراء تصميم للحجاب يتوافق مع العصر الحالى للوصول إلى أحدث إبتكارات المصممين بأفكار جديده ومبتكره تتوافق مع الموضه السائده .

الكلمات المفتاحية: دراسة تاريخية تحليلية – أغطية الرأس .

Historical and Analytical Study of Head Coverings Throughout History.

Dr. Asmaa El sayed Abdel moaty Abo eid

Abstract:

The appropriate dress for women is the veil ,so the current research is concerned with studying the clothing desing of the veil throughout history and the extent of the difference in the wearing models of the veil and the beautiful color dress for women while preserving the values and traditions that our society has learned in line with the different customs and traditions and the environmental emergence of the arab countries , and the veil has ahistory long for European and African societies and wore different forms among the different religions in Judaism, Christianity and islam.The idea of the research came to benefit from the characteristics of the veil throughout history and to enrich the desing of the veil in the current era , and the results concluded with obtaining new formulations of the veil in light of what is compatible with the fashion in the current era , and the study also revealed the characteristics of the plastic veil throughout history in aform that is compatible with the current era , which helps in forming an innovative vision of the plastic characteristics of the veil throughout history in different religions in enriching adesign for the veil that corresponds to the current era , in order to reach the latest innovations of designers with new and innovative ideas that are consistent with the prevailing fashion .

Keywords: Historical and Analytical Study - Head Coverings

المقدمه والمشكله البحثيه :

يعتبر الحجاب جزء من الملابس فهو يهدف لتغطية جزء من الرأس أو الوجه ، وللحجاب تاريخ طويل فى المجتمعات الأوربيه والأسبويه والإفريقيه ، وقد جرت العاده على اقتناءه بأشكال مختلفه فى اليهوديه والمسيحيه والإسلام ، وترتبط ممارسة الحجاب بشكل خاص بالنساء والأشياء المقدسه رغم أنه فى

بعض الثقافات يكون الرجال أكثر من النساء اللاتي يتوقعن منهن إرتداء الحجاب إلى جانب أهميته الدينيه المستمره إلا أنه لايزال يلعب دورا فى بعض المناسبات الخاصه مثل عادات الزفاف وبعض السياقات العلمانيه الحديثه. (سامى عامرى - ٢٠١٢م)

وتتلخص مشكلة البحث فى التساؤلات التاليه :

- ◀ ما هى أهم خصائص الحجاب الزخرفيه والتشكيلييه والعوامل المؤثره فى هيئته المشكله والملبسيه على مر العصور ؟
- ◀ كيفية الإستفاده من خصائص الحجاب الزخرفيه فى إثراء تصميم الحجاب فى العصر الحالى ؟

• أهداف البحث :

- ◀ دراسة شكل الحجاب على مر العصور .
- ◀ التعرف على النماذج المختلفه لحجاب المرأه للوصول إلى التصميم المناسب والأكثر أناقه وملائمه للمرأه العصريه.
- ◀ تحديد الإحتياجات المناسبه لعناصر تصميم الحجاب من شكل ولون وتصميم.

• أهمية البحث :

- ◀ وصف الحجاب كسياق إجتماعى ودينى وتاريخى بإختلاف العادات والتقاليد.
- ◀ تتبع شكل الحجاب على مر العصور وحتى العصر الحالى .

• حدود البحث :

- ◀ دراسة تاريخ الحجاب على مر العصور وحتى العصر الحالى .

• منهج البحث :

- ◀ المنهج الوصفى التحليلى : حيث يصف البحث الحجاب على مر العصور .
- ◀ المنهج التاريخى : وذلك لدراسة تاريخ وأشكال الحجاب تبعا لثقافة البيئه على مر العصور وحتى العصر الحالى .

• الكلمات المفناهيمه :

• أغطية الرأس : Head coverings

هو كل مايوضع فوق الرأس ليواريه وهو كل ما يغطى الرأس كالثقبه والطاقيه وغيرها . (منى محمد - ٢٠١٩م)

• الحجاب: the veil

الحجاب إسم ما أحتجب به ، وكل ما حال بين شيئين حجاب ، والجمع حجب والحجاب هو المنع والستر لأنه يمنع المشاهده ، فهو حاجب لأنه يمنع من الدخول والأصل فى الحجاب جسم حائل بين جسدين . (أحمد إدريس - ٢٠١١م)

• الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة إلى محور رئيسي وهو:

• الدراسات السابقة الخاصة بالحجاب :

دراسة (رفاء محمد جميل -٢٠١٤م) بعنوان "إمكانية تحسين الأداء الوظيفي لأقمشة النقاب بمعالجتها لمقاومة الكائنات الدقيقة " والتي هدفت إلى العمل على توفير أعلى مقاومة لنمو البكتريا والحد من تكاثرها والحد من تكاثرها على أقمشة النقاب التي تحتاج إلى معالجه ضد النمو البكتيري ، وتوصلت الدراسة إلى تنشيط نمو البكتريا وتوضيح مدى ثبات مادة المعالجه وعدم تأثرها بعدد مرات الغسيل وضمان الأداء الوظيفي والصحي الأمثل للأقمشه ، ودراسة (علياء يحيى مبروك - ٢٠١٥م) بعنوان " دراسة لأغطية الرأس للمرأة في بعض مناطق المملكة العربية السعوديه " والتي هدفت إلى دراسة العادات والتقاليد لغطاء الرأس عند العرب وتوصلت الدراسة إلى نتائج إيجابية لدراسة غطاء الرأس والتطور السريع له في مجالات الحياة المختلفه ، ودراسة (بكر يوسف زعرور - ٢٠١٧م) بعنوان " الحجاب في التاريخ الإسلامي المبكر وعلاقته بالصوره النمطيه المعاصره للمرأة المسلمه " وهدفت الدراسة إلى دراسة التحولات لمفهوم الحجاب وتوصلت الدراسة إلى نتائج إيجابية لدراسة الحجاب وفرضية إحتجاب للمرأة . ودراسة (محسن محمد نجم الدين - ٢٠١٧م) بعنوان " غطاء الرأس في بلاد ما بين النهرين وجيرانها منذ فجر التاريخ حتى العصر الأشوري كمصدر من مصادر التاريخ " وقد هدفت الدراسة إلى إرتداء غطاء الرأس والأغطيه التي ظهرت في عصر الأسرات المبكر وعصر النهضة السومري وتوصلت الدراسة إلى التوصل إلى أشهر تلك الأغطيه وهي رباط الرأس وطوق الجبين وغيرها ، ودراسة (منى محمد أمين - ٢٠١٧م) بعنوان " ملامح التدين في الحياة اليوميه " وهدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على ملامح التدين في مختلف ممارسات الحياة اليوميه لدى الأفراد في المجتمع وتوصلت الدراسة إلى التوصل إلى الأوضاع المحليه والإقليميه ودور المعتقدات الدينيه. التعليق على الدراسات السابقة :

وقد استفادت الدراسة الحاليه من الدراسات السابقة في تدعيم الجزء النظري وقد إختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة بعرض دراسه تحليليه للحجاب على مر العصور وحتى العصر الحالي بالوصول إلى أحدث إبتكارات المصممين بأفكار جديده ومبتكره تتوافق مع الموضه السائده .

• الإطار النظري :

• الحجاب على مر العصور :

إعتنت المرأة المصريه في العصر المملوكي بأناقتهما إلى حد كبير فعمدت إلى تزيين ملابسها من خلال تطريزها وإضافى الحلى إليها وكانت ترسم الوشم فضلا عن صبغ الحناء ولبس الخلخال في قدمها وابتعدت قليلا عن

العرو الثالث والعشرون شهر يوليو.. ٢٠٢١م

الملبس المحتشم ، فعرفت وقتها ما يسمى بالقنادير وهى أردية قصيره ضيقه وظل هذا الوضع ساريا إلى أن أصبحت مصر ولايه تابعه للدولة العثمانية ، فعادت المرأه المصريه مره أخرى إلى الإحتشام فارتدت البرقع الذى يغطى معظم أجزاء الوجه . (أيوب أبوديه - ٢٠١٢م)

وفى خلال عقود متتاليه لم ترتدى المرأه المصريه الحجاب وكانت بعض نساء مصر خلال فترة الخمسينات والستينات غير محجبات ، وخلال ثمانينات القرن الماضى عاد الحجاب مره أخرى إلى الشارع المصرى وتواجد كذلك الخمار والنقاب وبدأ الحجاب فى الإنتشار من جديد مع دخول التيارات الإسلاميه الساعه السياسيه فى عهد الرئيس الراحل أنور السادات .

فشهد الشارع المصرى تغيراً جديداً مع إنتشار إرتداء غطاء الرأس ولكن الإنتشار إقتصر على الحجاب وظهرت فى صيحات متنوعه بشكل متسارع . (بكر يوسف - ٢٠١٧م)



صوره (١) توضح شكل الحجاب على مر العصور <https://commons.wikimedia.org>

• الحجاب فى الديانات السماويه :

• الحجاب اليهودى فى العهد القديم :

يضم العهد القديم مجموعه من النصوص التى تدل بلفظها الواضح على أن الحجاب كان شريعه ربانيه ملزمه للنساء وقد كانت هذه النصوص ملهمه للأحبار اللذين أخذوا من عامتها حكم وجوب الحجاب على المرأه اليهوديه ، لكن مع تأثر اليهود بالمجتمعات الغربيه وتحول اليهوديه إرتبط إلى حد ما بأصله السماوى إلى إتناء يتبنى فى الأغلب الفكر الليبرالى الغربى . (أيوب أبوديه - ٢٠١٢م)

ويلاحظ في هذه النصوص أن الكثير منها لا يقف عند شريعة تغطية المرأة شعرها، وإنما يتجاوز ذلك إلى القول بتغطية الوجه وبالتالي ستر المرأة كامل جسمها، ذكر في الموسوعة اليهودية " في بيان الأمر النقاب في العهد القديم " يذكر النقاب لتغطية الوجه ويشير إلى ملابس تستعمل لتغطية الوجه، وهنا أهم نصوص العهد القديم التي تظهر المكانة الشرعية للحجاب في تلك الأسفار التي يقدمها اليهود والنصارى أيضا. (سامى عامرى، ٢٠١٢م)

• الحجاب فى الفقه اليهودى :

جاء فى الأحبار اليهودية أن المرأة مصدر جاذبيه للرجل، وأن التورات قد عملت على منع حدوث الفتنة من التقاء النفس المثيرة والنفس المستتاره، وقد وجدوا فى الأسفار المقدسه بغيرتهم لتأكيد حرمة كشف المرأة رأسها. (سحر عامر -٢٠١٤م)

• الحجاب للمرأة المنزوجه فى الفقه اليهودى :

جاء فى كتاب الفقه اليهودى يجب على النساء المتزوجات أن يغطين رؤسهن على الدوام، أما غير المتزوجات فلا ينطبق عليهن هذا القانون.

وجاءت قواعد ستر الرأس فى التلمود على هذه الصورة " يغطى الرجال رؤسهن أحيانا ويكشفونها أحيانا أخرى، ولكن النساء يغطين رؤسهن دائما ولا تغطى البنات الصغار رؤسهن "(سامى عامرى -٢٠١٢م)

• الباروكه كحجاب :

ذهب بعض فقهاء اليهود إلى القول بجواز أن تلبس المرأة باروكه تغطى بها شعرها، وآخرون قال أن لبس الباروكه لا يجوز إلا فى البلاد التى من أعرافها أن تلبس المرأة باروكه وذكر " فإن لم يكن هذه العاده موجوده فإن على المرأة أن تغطى رأسها بخمار " وذهب فى المقابل جمهور فقهاء اليهود إلى عدم شرعية لبس الباروكه كوسيله لتغطية الشعر بديل للحجاب. (أبو بكر يوسف -٢٠١٧م)

اليهوديات كن لا يخرجن إلى الشارع إلا ورؤسهن مغطاه بالكامل وكن دائما يغطين رؤسهن فى الأماكن العامه، واعتبرت المرأة الكاشفه رأسها انها تهين حشمتها وإذا خرجت بدون غطاء رأس تعرم بغرامه ماليه لهذه الجريمه. (على محمد -٢٠١٢م)

• الحجاب فى النصرانيه :

كانت أسفار العهد الجديد على قناعه تامه بأهمية اللباس فى ضبط السلوك الفردى وتوجيه العلاقات العامه خاصة بين الرجال والنساء، كما كان إهتمام رجال الكنيسه الأوائل بجانب العفه والإنضباط الجنسى من أهم الدوافع التى حفزت المجموعات النصرانيه المبكره على أن تعتنى بأمر الحجاب الشرعى الخاص بالمرأة. (سامى عامرى -٢٠١٢م)

• الحجاب عند آباء الكنيسة وقمبيسيها :

• إجماع آباء الكنيسة على فريضة الحجاب :

تظهر معظم الصور التقليدية للسيدة العذراء مريم ، أم المسيح ، محجبة. خلال العصور الوسطى ، غطت معظم النساء الأوروبيات المتزوجات شعرهن بدلاً من وجوههن ، مع مجموعة متنوعة من الأساليب من المناديل وأغطية الرأس. كان الحجاب الذي يغطي الشعر وليس الوجه ، فظهرت النساء ذاهبات إلى الكنيسة حتى الستينيات من القرن الماضي ، وعادة ما تستخدم النساء الكاثوليك الدانتيل ، كانت القاعدة في الكنائس غير الكاثوليكية ما يلبس حجاب الوجه في الجنازات في بعض البلدان الكاثوليكية وفي اليهودية الأرثوذكسية تغطي النساء المتزوجات شعرهن لأسباب التواضع وكان للعديد من النساء اليهوديات الأرثوذكس يرتدين الحجاب) لهذا الغرض.

عبر الأدب المسيحي البيزنطي عن معايير صارمة تتعلق بحجاب المرأة ، والتي تأثرت بالتقاليد الفارسية ، على الرغم من وجود أدلة تشير إلى أنها تختلف اختلافا كبيرا عن الممارسة الفعلية. (محسم محمد - ٢٠٠٠م)



صوره (٢) توضح شكل الحجاب في العصور الوسطى <https://commons.wikimedia.org>

ففى الديانة المسيحية تم إلزام النساء بتغطية رؤوسهن في الكنيسة ، ويُنظر إلى ارتداء الحجاب كعلامة على التواضع أمام الله ،

في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ، كان من المعتاد في معظم الأماكن قبل الستينيات أن ترتدي النساء غطاء الرأس في صورة وشاح أو غطاء أو حجاب أو قبعة عند دخول الكنيسة. (منى محمد - ٢٠١٧م)

في العديد من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية التقليدية ، وفي بعض الكنائس البروتستانتية المحافظة أيضاً ، تستمر العادة في تغطية النساء لرؤوسهن في الكنيسة أو حتى عند الصلاة في المنزل.

(<https://www.goodreads.com>)

• حجاب الراهبات:

عبارة عن حجاب على الشعر لغطاء الرأس من بعض أوامر من الراهبات أو الأخوات ، هذا هو السبب في قول امرأة تصبح راهبة "أن تأخذ الحجاب". في العصور الوسطى ، غطت النساء المتزوجات عادة شعرهن خارج المنزل ، ويستند حجاب الراهبة إلى أنماط علمانية من العصور الوسطى ، وغالباً ما تعكس موضحة الأرامل في ملابسهن. في العديد من المعاهد ، يتم استخدام الحجاب الأبيض باعتباره "حجاب الاختبار" ، والعديد من الراهبات من النساء يحتفظن بالحجاب. وفيما يتعلق بالمعاهد الأخرى من الأخوات الدينية الذين يعملون كمدرسين وممرضين أو في أنشطه أخرى خارج دير للراهبات ، والبعض ارتدى الحجاب، في حين أن البعض الآخر قد ألغت استخدام الحجاب، وعدد قليل من لم يكن لديه حجاب استخدمت غطاء الرأس .

حجاب الراهبة الجزء العلوي من الرأس وتتدفق للأسفل حول الكتفين في المسيحية الغربية ، لا تلتف حول الرقبة أو الوجه تحتفظ بالغطاء الأبيض حول الرقبة والكتفين بالوجه وهو لباس منفصل.. (سامى عامرى -٢٠١٢م)

نشأ ارتداء الحجاب المسيح للملابس الزفاف للأزواج ويتلقين الحجاب كعلامة زفاف على التكريس.

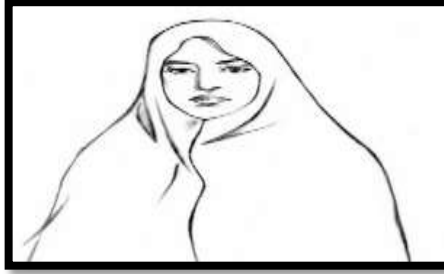
الحجاب يستخدم من قبل كل من الراهبات والرهبان، في كلتا الحالتين تغطي تماما، قبعة اسطوانية ، عندما يتم ارتداء الحجاب على القبعة ، يُشار إلى غطاء الرأس بالكامل باسم . klobuk ترتدي الراهبات حجاباً إضافياً تحت klobuk ، والذي يتم جمعه معاً لتغطية الرقبة والكتفين وكذلك الرأس ، مما يترك الوجه مفتوحاً. (فدوى الجندي - ٢٠١٦م)

• الحجاب فى الإسلام:

وانتشر الحجاب تدريجياً ليشمل النساء العربيات من الطبقة العليا ، وفي النهاية أصبح واسع الانتشار بين النساء المسلمات في مدن الشرق الأوسط ، أصبح حجاب المرأة المسلمة العربية سائداً بشكل خاص في ظل الحكم العثماني كعلامة على الرتبة ونمط الحياة الحصري ، وشهدت إسطنبول في القرن السابع عشر أساليب لباس متميزه تعكس الهويات الجغرافية والمهنية، ارتدى نساء الطبقة العليا الإسلامية والمسيحية في المناطق الحضرية في مصر الملابس التي شملت غطاء الرأس والبرقع (الشاش القماش التي تغطي أقل الأنف والضم) حتى النصف الأول من القرن العشرين ، كانت النساء الريفيات في المغرب العربي ومصر يرتدين الحجاب عندما زارن المناطق الحضرية كعلامة على الحضارة ، (ايوب أبوديه -٢٠١٢م)

• حجاب المراه فى الصلاة:

المراه يجب عليها أن تستر كل شئ فى صلاتها الإ وجهها وكفيها ولو كانت فى بيتها وحدها ، فإن ظهرت شعرها وصلت بطلت صلاتها .(بكر يوسف ٢٠١٧م)



صوره (٣): توضح شكل الحجاب في الإسلام (https://commons.wikimedia.org)

• زكى المراه المسلمه فى اوربا :

الحجاب جزء لا يتجزأ من ملابس النساء فى ديانات أخرى، فعلى مدار ١٠٠ عام تغيير شكل الحجاب كثيراً فى الدول العربية والإسلامية، إذ أصبح لكل دولة شكل حجاب مختلف عن غيرها من الدول الأخرى، وارتبط شكله بالتغيرات السياسية والاجتماعية التى مرت بها هذه الدول على مر التاريخ، على مدار ١٠٠ عام تقريبا استطعنا أن نرصد أهم المحطات التى مر بها شكل الحجاب وكيف تغير لأشكال عدة.

بدأ الإسلام كمجتمع صغير فى شبه الجزيرة العربية، تحديداً فى ٦٣٢ م، ومن ثم بدأ فى الانتشار عبر الشرق الأوسط، وإلى آسيا الوسطى، وإلى العديد من وبعد تأسيس الإسلام فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بدأ فى الانتشار فى أوروبا. (بكر يوسف -٢٠١٧م)

العرو الثالث والعشرون شهر يوليو.. ٢٠٢١م

وعلى الرغم من ارتباط الحجاب بالإسلام، إلا أن هناك الكثير من الأوشحة أو أغطية الرأس بأشكال وألوان مختلفة ظهرت قبل وصول الإسلام، وذلك في القرن السابع الميلادي، وذلك في شبه الجزيرة العربية (والتي تشمل في الوقت الحاضر المملكة العربية السعودية)، ولكن منذ دخول الإسلام إلى هذه المنطقة، بدأ ينتشر الحجاب بشكل أكبر، فأصبح علامة مهمة على دخول المرأة في الإسلام، وعلى الرغم من أن شكل الحجاب وقتها كان مجرد غطاء للرأس والرقبة، إلا أن شكل الحجاب بعد ذلك بدأ يتغير كثيرا ويتخذ أشكالا عدة أكثر اختلافا وذلك وفق الدولة الموجودة بها، فمثلا إيران بدأت تطلب من جميع النساء ارتداء الحجاب الذي يطلق عليه الشادور الذي يغطي الجسم بالكامل، ورغم معارضة الكثيرين لهذا الشكل من الحجاب، إلا أنه أصبح موجودا في إيران وغيرها من الدول الأخرى، ويكون في معظم الأحيان من اللون الأسود. (سامى عامرى - ٢٠١٢م)

أما في الغرب فستجد شكل الحجاب مختلفا تماما عن إيران، هذا المكون من قطعة أو اثنتين لتغطية الرأس والعنق، وهو شكل الحجاب الذي لاقى رواجاً خارج أوروبا، أما نقاب الجسد هذا الذي يغطي الرأس والجسم بالكامل والوجه، مع ترك فرصة للعينين، وهو الشكل المنتشر أكثر في دول الخليج، بشعبية كبيرة في معظم العالم الإسلامي وعلى رأسهم دول الخليج، إذ خلف هذا الشكل من الحجاب جدلا كثيرا في أوروبا حيث اعتبرته الحكومات هناك غير آمن كما أنه يسبب الكثير من المشكلات.

أما نقاب الوجه، هذا الذي يغطي الوجه ويسمح لظهور العينين من خلال شبكته، وهذا شكل الحجاب الأكثر شيوعاً في أفغانستان وباكستان، وفي ظل وجود طالبان تم فرضه على النساء بقوة القانون. (بكر يوسف - ٢٠١٧م)

يختلف زي المرأة المسلمة من دولة إلى أخرى تعكس التقاليد والعادات وكذلك الأفكار الموروثة، حيث ستجد النساء المسلمات في فرنسا، يرتدين غطاء الرأس مع ارتداء قميص طويل الأكمام والتنانير التي تصل إلى الكاحلين، وبعيدا عن أوروبا ستجد أن شكل الحجاب يتغير بتغير البقعة الموجودة بها، خصوصا أنه لا يوجد شكل موحد للحجاب في الإسلام. (بكر يوسف - ٢٠١٧م)



صوره (٤) توضح أشكال الحجاب المعاصر <https://commons.wikimedia.org>

• تاريخ حجاب الزفاف :

الحجاب هو واحد من أهم محتويات ملابس الزفاف التي يعود تاريخها إلى العصور اليونانية والرومانية .

الحجاب يستخدم لرمز الحياء أمام الله والطاعة ، و كان الحجاب أيضاً رمزا للفضة.

بحلول القرن السابع عشر والثامن عشر كان حجاب العرائس يرتدي أحياناً ، لكنها كانت قديمة بشكل عام في بريطانيا وأمريكا الشمالية ، مع اختيار العرائس من بين العديد من الخيارات الأخرى بدلا من ذلك.

وعاد حجاب الزفاف إلى الشعبية بعد أن ارتدت الملكة فيكتوريا الحجاب في زفافها إلى الأمير ألبرت في عام ١٨٤٠ وأصبح حجاب الزفاف رمزا للمكانة خلال العصر الفيكتوري ، ونوعية الحجاب تشير إلى الوضع الاجتماعي للعروس. (سامي عامري -٢٠١٢م)

وقد ترتدي العرائس حجاباً عادةً تحت التاج التقليدي ولكن لا يغطين وجوههن ويتدلى الحجاب من الخلف.

وفي حفل زفاف يهودي تقليدي ، قبل الاحتفال يقام المأوى و يضع العريس النقاب على وجه العروس ، ويبقى الحجاب على وجهها حتى نهاية حفل الزفاف مباشرة - عندما يكونون متزوجين قانوناً وفقاً للقانون اليهودي - ثم يساعد العريس في رفع الحجاب عن وجهها.

• نماذج مختلفة لغطاء الرأس في البلدان العربية :

• الشماع أو الفتره :

تحافظ دول الخليج العربي على إرتداء أغطية الرأس بصورة عامه والشماع أو الغتره الذي جاء إرتدائه بعد إعتبار إعتبار العمامه هو غطاء مصنوع من القماش الناعم والخفيف وتزين أرضيته بأشكال هندسيه باللون الأحمر والأسود .



صورة (٥) توضح شكل التصميم للشماع والوانه <https://commons.wikimedia.org>

العرى الثالث والعشرون شهر يوليو.. ٢٠٢١م

والشماغ أو السداره أو الطربوش التركى أو الطربوش المغربى ، فقد شاعت فى مختلف أنحاء العالم الإسلامى العمامة البيضاء لشيوخ الدين ، بينما أخذت العمامة السوداء والخضراء ترمز إلى المنتمى إلى آل البيت مع العلم أن العمامة السوداء شائعة فى مناطق أخرى مثل أفغانستان من دون إدعاء الصلة النبوية .



صوره (٦) توضح شكل الشماغ <https://commons.wikimedia.org>

والشماغ عادة يتكون من قماش أبيض من القطن الرفيع وعليه نقوش مستطيله أو مربعه الشكل باللون الأحمر وهو المعتاد فى السعوديه ودول الخليج العربى وبادية الأردن والعراق وسوريا ، أما النقشه باللون الأسود فهو الدارج فى فلسطين والعراق .



صوره (٧) توضح ألوان الشماغ <https://commons.wikimedia.org>



صوره (٨) توضح شكل العقال الأسود (<https://commons.wikimedia.org>)
وثمة أنواع العقال كثر إستعماله فى العراق والكويت والبحرين ومن ألوانه المستعمله فى الإمارات اللون الأسود ، وكذلك عرفت ألوانه فى العراق والكويت باللون الأبيض .



صوره (٩) توضح شكل العقال الأسود (<https://commons.wikimedia.org>)
ولبس أيضا الرجل الإماراتى الشال وهو غتره من الصوف الثقيل أكبر من الغتره العاديه البيضاء ، وأستخدم أيضا دول الخليج العربى وفى العراق وبلاد الشام الشماع أو اليشماع.



صوره (١٠) توضح شكل الشماع الإماراتي (<https://commons.wikimedia.org>)

• الطربوش :

الطربوش نمساوي الأصل وقد جاءوا به الأتراك إلى بلادنا ، لفظ أصله "سربوش" إى غطاء الرأس بالفارسيه ثم عرب إلى " شربوش " وفيما بعد إلى "طربوش" وهو من اللون الأحمر الفاقع أو الداكن وذو شكل إسطوانى مبطن بالقش وذو شرابه من الخيوط الحريرية السوداء



صوره (١١) توضح شكل الطربوش (<https://simple.wikipedia.com>)

العرو الثالث والعشرون شهر يوليو.. ٢٠٢١م

• العقال:

هو الذي يلبس على الرأس أو كما يقال تاج العرب يصنع من خيوط صوفيه ملتويه ويعتبر من مميزات لباس الرجل ، واشتهر بلس هذا العقال كل من دول الخليج وبلاد الشام والعراق وتوارثوه من أجدادهم .



صوره (١٢) توضح شكل العقال
(<https://www.ahlaldeth.com>.)

ويسمى العقال في العراق باللهجه العراقيه "العكال" ويختلف نوع العقال الذي يلبس في المنطقه العربيه والشماليه من العراق عن العقال الذي يلبس في الفرات الأوسط والجنوب وهذا الإختلاف يعود إلى نوع البيئه والطقس الجوى لهذه المنطقه . (<https://www.ahlaldeth.com>.)



صوره (١٣) توضح شكل العقال الأسود (<http://www.alriyadh.com>.)

- الأدوات المستخدمة فى صناعة العقال :
- النساءه :

وهى خشبه بطول ١٥٠سم بمسندين لصنع البطانه ولف وجه العقال .



صوره (١٤) توضح شكل للعقال (http://www.alriyadh.com)

- المبرج :

أشبه بالمغزل بطول مضاعف لبرم الخيوط .

- المدقه :

وهى من الخشب لتعديل العقال وإحكام إستدارته .

- القالب :

وهو يستخدم لقياس العقال وتعديله .

- الفرشاه :

وهى من الحديد وتستخدم لتنظيف وجه العقال .

والنساء في الدولة الإسلامية ذات الغالبية الجزائرية يرتدين الصقر وهو نوع من الحجاب يشار أحياناً إلى مجموعة متنوعة من أغطية الرأس التي ترتديها النساء والفتيات المسلمات وفقاً للحجاب الهدف الرئيسي للحجاب المسلم هو تغطية العورة (أجزاء من الجسم التي تعتبر خاصة)، والعديد من هذه الملابس تغطي الشعر والأذنين والحنجرة، ولكن لا تغطي الوجه.

اعتماداً على الجغرافيا والثقافة، يتم الرجوع إلى الحجاب ويرتدى بطرق مختلفة. و الخمار هو نوع من الحجاب . و النقاب و البرقع نوعان من الحجاب الذي يغطي معظم الوجه باستثناء فتحة أو ثقب للعيون. في الجزائر، يشتمل الحجاب الأكبر الذي يسمى الصقر على لوحة مثلثة تغطي الجزء السفلي من الوجه، في شبه الجزيرة العربية وأجزاء من شمال إفريقيا (خاصة المملكة العربية السعودية)، تُلبس العباءة كرداء فضفاض يغطي كل شيء باستثناء الوجه نفسه. في مكان آخر، مثل إيران، يتم ارتداء الشادور حيث يتم لف القوس الدائري من القماش فوق الرأس مثل شال ويتم وضعه في مكانه تحت الرقبة باليد. مصطلحي الحجاب اللذين ورد ذكرهما مباشرة في القرآن هما الجلباب والخمار .

و الأفغان يرتدى البرقع يغطي كامل الجسم، والتعقيم على الوجه تماما، باستثناء الحاجز أو المعاوضة في العيون للسماح للابس أن يرى. والبوشيه هو الحجاب الذي يمكن أن تلبس فوق الحجاب فهو يغطي الوجه بالكامل ومصنوع من قماش شفاف بحيث يكون مرتديها قادراً على رؤيته، وقد اقترح أن ممارسة ارتداء الحجاب غير المألوف بين القبائل العربية قبل ظهور الإسلام نشأت في الإمبراطورية البيزنطية، ثم انتشرت بعد ذلك في المناطق المسلمة المستقرة في آسيا الوسطى

• أنماط أخرى نحدث مسمى غطاء الرأس " القبعة :

القبعة :


هي غطاء للرأس وقد تلبس من أجل الحماية من أشياء معينة أو لأسباب دينية أو للسلامة أو كملحقات الملابس للموضه وفي الماضي كانت القبعة مؤشرا على الوضع الاجتماعي . وفي المجال العسكري تدل القبعة على الرتبة والنظام العسكري وهناك قبعات للرجال وقبعات للنساء وكذلك قبعات يرتديها كلا الجنسين .

• أجزاء القبعة :

- ◀ التاج
- ◀ الحواف
- ◀ البطانه

• أنماط القبعات :

جدول (١) يبين الأنماط المختلفه للقبعات <https://google.com.books/>

الوصف	الإسم	الصورة
قبعة إسترايه تشبه قبعة رعاة البقر وقبعة فيدوراس	أكوبرا	

العدو الثالث والعشرون شهر يوليو.. ٢٠٢١م

<p>هى أحد أنواع القلانس ذات منقار طويل ومقسى ومقوس</p>	<p>قبعة البيسبول</p>	
<p>قلنسوه طويله من الفرو وتلبس مع الزى الموحد لفرقة الحرس البريطانى سابقا وهى مصممه لتحمي الحرس من طعنات السيف وترى غالبا عند قصر بكنغهام .</p>	<p>قلنسوه من فرو الدب</p>	
<p>قبعات مصنعه من فرو القندس الملبد</p>	<p>قبعة القندس</p>	
<p>قبعه لينه دائريه تصنع عادة من لباد الصوف وهى ذات تاج مسطح ويلبسها الرجال والنساء وغالبا ما تلبس فى فرنسا وتلبس أيضا مع اللباس العسكرى .</p>	<p>بيريه</p>	
<p>قبعه عسكريه ذات زوايا معكوفه</p>	<p>قبعه ذات قرنين</p>	
<p>قبعه قشيه ذات تاج وحافه مسطحين تلبس من قبل الملاحه والأن غالبا ماتلبس قى سباق القوارب أو حفلات الحدائق وغالبا ما تكون ذات شريطه بلون معين قد يشير إلى لون النادى أو الجامعه .</p>	<p>قبعة الملاحين</p>	

العدو الثالث والعشرون شهر يوليو.. ٢٠٢١م

<p>قبعة قطنيه لينه ذات حافه عريضه غالبا ما تستخدم فى اللباس العسكرى</p>	<p>قبعة بونى</p>	
<p>قبعة لباديه قاسيه ذات تاج مدور وتعرف أحيانا بقبعة ديربى</p>	<p>قبعة البولر</p>	
<p>هى قبعة نسائيه جرسيه الشكل شاعت فى عام ١٩٢٠م.</p>	<p>قبعة جرسيه</p>	
<p>قبعات مصنوعه من اللباد أو القش ذات حواف عريضه جدا (أربعة بوصات أو أكثر) للحمايه من المطر والشمس.</p>	<p>قبعة رعاة البقر</p>	
<p>قبعة من القش تصنع فى شيلى</p>	<p>قبعة شوبالا</p>	
<p>قبعة مصممه للصيد فى المناخ الأستلندى الرطب كثير الرياح مع حواف فقط فى الأمام والخلف وقطع منسدله على الأذنان يمكن ربطها مع بعض إما فوق التاج أو أسفل الذقن.</p>	<p>قبعة صائدى الغزلان</p>	
<p>قبعة لباديه لينه ذات تجعييدا تطويله</p>	<p>قبعة فيدورا</p>	

العدو الثالث والعشرون شهر يوليو.. ٢٠٢١م

<p>قبعة لباديه حمراء بشكل جزع مخروط</p>	<p>طربوش</p>	
<p>قبعة رجاليه لينه دائريه مع حرف صغير من الأمام</p>	<p>قبعة مسطحه</p>	
<p>قبعة لينتة الحرف شاعت فى نيويورك فى نهاية القرن الماضى وتصنع من ثمانى قطع متساويه .</p>	<p>قبعة بائع الصحف</p>	
<p>هى قبعة أو غطاء رأس تقليدى يلبس فى العديد من المناسبات فى مايسمى الآن ميانمار ويوجد فى العديد من المجموعات العرقية البوذيه (يامار ، مون بيبول ، راخين شان)</p>	<p>قبعة غونغ بونغ</p>	
<p>خوذته تستخدم بشكل أساسى فى ورش العمل كمواقع الإنشاءات وذلك لحماية الرأس من أذى الأجسام الساقطه عليه ومن الطقس أيضا .</p>	<p>قبعة قاسيه</p>	
<p>قبعة عسكريه فرنسيه ذات سطح علوى دائرى ومسطح وحافه مدوره .</p>	<p>قبعة عسكريه فرنسيه</p>	
<p>قلنسوه صغيره يرتديها المتدينون اليهود .</p>	<p>قلنسوه الكيبا</p>	

العدو الثالث والعشرون شهر يوليو.. ٢٠٢١م

قلنسوه مربعه ومسطحه تلبس كجزء من لباس التخرج .	قلنسوه مراسم التخرج	
قبعة دائريه ذات علويه مسطحه .	قبعة شطيرة الخنزير	
قبعة قشبه تصنع فى الإيكوادور .	قبعة بانما	
قبعة لباديه ذات حواف عريضه يلبسها العسكريون والمزارعون.	قبعة سلوش	
قبعة مكسيكيه ذات حواف عريضه بشكل غير عادى وذات تاج مخروطى .	صمبيره	
قلنسوه يلبسها طلاب الجامعه فى العديد من البلاد الأوربيه .	قبعة التلاميذ	
قبعة إسطوانيه طويله ذات تاج مسطح لبسها الرجال فى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين والأن تلبس فى حفلات الصباح والمساء.	قبعة عاليه	

العرى الثالث والعشرون شهر يوليو .. ٢٠٢١م

قبعه لباديه مرنه للرجال ذات حافه ضيقه وتاج عميق	قبعه تريلبى	
قبعه لينه بحواف عريضه وهى مشبوكة من جانبي الرأس ومن الخلف ومشكله شكلا مثلثا	قبعه ثلاثية الزوايا	
غطاء للرأس مكون من وشاح طويل ملفوف حول الرأس	عمامه	
قبعه روسيه من الفرو ذات أجزاء يمكن أن تنسدل فوق الأذنين أو يمكن ربطهما فوق القبعه .	أوشنكا	
قبعه كولميه تتكون من شرائط من النخل المجفف ذات اللون الأسود او الكاكي مع رسوم وطنيه أو شعبيه .	قبعه فيولتياو	

• الدول والاقاليم التي حظرت الحجاب أو حظرته جزئياً :

تم حظر النقاب الكامل (البرقع والنقاب) بفرنسا في الأماكن العامة منذ أبريل ٢٠١١ م مع غرامة قدرها ١٥٠ يورو لخرق الحظر تم حظر جميع الحجاب الديني في المدارس العامة.

وحظرت أيضاً بلجيكا حجاب الوجه الكامل في الأماكن العامة ، في يوليو ٢٠١١م.

يوجد في إسبانيا العديد من البلديات والمدن التي حظرت حجاب الوجه بالكامل ، بما في ذلك برشلونه.

أعلنت منطقة ستافروبول الروسية عن فرض حظر على الحجاب في المدارس الحكومية ، وهو ما تم الطعن فيه لكن المحكمة العليا الروسية أيدته (فدوى الجندى - ٢٠١٦م).

العدد الثالث والعشرون شهر يوليو.. ٢٠٢١م

• أحدث الابتكارات التي ينفذها مصمموا الأزياء للحجاب من العصور السابقة:

مع دخول الألفية الثانية ظهرت في مصر طفره في تنوع أشكال الحجاب، وأصبح هناك المنتقبات ومرتديات الخمار ومفضلات الحجاب العادي إلى جانب الحجاب المستطيل التي صارت له أشكال لف متعددة ومتنوعه، وكثير إستيراد طرق أخرى من الدول العربية خاصة الخليج وتبارى مصمموا الأزياء في إبتكار طرق جديده للرف الطرح حتى الآن لم تعد هناك سمه محدد له شكل الحجاب تتميز به المرأة المصريه .



صوره (١٥) توضح نماذج مختلفه للحجاب في العصر الحالي

www.alriyadh.com

ظهرت أيضاً موضه "التوربان" وهى فى الواقع ليست بالصيحه الجديده إذ أنها عرفتها حضارات عديده وأطلقت عليها "العمامه" حيث كانت تلبس من قبل الرجال والنساء على حد سواء باعتبارها رمزا للقوه والجمال .



صوره (١٦) توضع موضحة التوربان: <http://www.alriyadh.com>

ووفقاً للمراجع صارت أنواع العمامم أو لفائف الرأس مرغوبه عند النساء الأوربيات فى أواخر القرن الثامن عشر والتاسع عشر إلا أن تحولت فى فرنسا رمزا للأناقه الهليوديه .

وفيما يتعلق بالمنشأ الجغرافى فإن أغلبية المراجع التاريخيه تشير إلى الأصل المشرقى ل "العمامه " حتى فى اللغه الإنجليزيه التى ترجمت إليها كلمة عمامه إلى " توربان " فإن الكلمه ذاتها مقتبسه من كلمه " دلبنث " الفارسيه التى حرفت منها كلمه " تولبنث " التركيه ومن تركيا إنتقلت إلى أوروبا الغرب فحرفت مجددا إلى توربان .

وفى كتابات الفيدا الهنديه القديمه أطلقت عليها اسم " أوسنيسا " وفيما بعد أعتمد قدماء الفرس عادة لف القماش على "طنطور" كبير مخروطى الشكل كما إعتمدت فى العصر الإسلامى عادة اللف على الطربوش أو القلنسوه فى مناطق عده من مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ووسط آسيا.

(<https://www.alittihad.ar/article>)

• النوصيات :

- ◀ التعرف على الأنماط المختلفه لإرتداء الحجاب فى جميع الأديان السماوية.
- ◀ ضرورة إستنباط تصميمات جديده للحجاب مقتبسه من العصور السابقه تتلائم مع العصر الحالى .
- ◀ التعرف على الإحتياجات المناسبه للحجاب والنماذج المختلفه له للوصول إلى تصميم مناسب وأكثر أناقه تتلائم العصر الحالى والموضه السائده .
- ◀ التعرف على الأنماط والطرق المختلفه والتي تنوع بين طرق إرتداء الحجاب على مختلف أنواع الشعوب .

• المراجع العربيه :

- أحمد إدريس الطعان: " فلسفة الحجاب " مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونيه - المجلد ٢٧ العدد الرابع ٢٠١١م.
- أيوب أبو ديه: " الحجاب فى التاريخ " بيروت دار الفارابى - ٢٠١٢م.
- بكر يوسف زعرور: " الحجاب فى التاريخ الإسلامى المبكر وعلاقته بالصوره النمطيه المعاصره للمرأة المسلمه " رسالته ماجستير كلية الدراسات العليا جامعة بيروت ٢٠١٧م.
- رفاء محمد جميل: " إمكانيه تحسين الأداء الوظيفى لأقمشته النقاب بمعالجتها لمقاومه الكائنات الدقيقه " رسالته ماجستير كلية الإقتصاد المنزلى جامعة المنوفيه - ٢٠١٤م.
- سامى عامرى: " الحجاب شريعتة الله فى الإسلام واليهوديه والنصرانيه " دار النور - ٢٠١٢م.
- سحر عامر: " الحجاب " دار الكتب المصريه - ٢٠١٤م.
- على محمد القطان: " أحكام النظر " دمشق دار القلم - ٢٠١٢م.
- علياء يحيى مبروك: " دراسه لأغطية الرأس للمرأة فى بعض مناطق المملكه العربيه السعوديه " مجلة كلية الإقتصاد المنزلى ٢٠١٥م.
- فدوى الجندى: " الحجاب بين الحشمه والخصوصيه والمقاومه " كتاب منشور المركزى بالقاهره - ٢٠١٦م.
- لبنى خالد محمد: " أحكام الحجاب " رسالته ماجستير كلية الدعوه وأصول الدين - جامعة أم القرى بالمملكه العربيه السعوديه - ٢٠١٧م.
- محسن محمد نجم الدين: " غطاء الرأس فى بلاد ما بين النهرين وجيرانها منذ فجر التاريخ حتى العصر الأشورى الحديث كمصدر من مصادر التاريخ " رسالته ماجستير كلية الآثار جامعة القاهره ٢٠٠٠م.
- منى محمد الشحات: " غطاء رأس المرأة ووجهها فى الفن اليونانى " جمعيه الآثار بالأسكندريه .
- منى محمد أمين: " ملامح فى الحياه اليوميه " كلية البنات جامعة عين شمس ٢٠١٧م.

• المراجع الأجنبيه :

- <https://ar.qantara.de/conter/trykh-inib-fy-lshrq-wlgrb>.
- <https://www.alittihad.ar/article>
- <https://books.google.com>.
- <https://commons.wikimedia.org>.
- <https://simple.wikipedia.com>.
- <https://www.ahlaldeth.com>.

